

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خص الإنسان بمعرفة أوضاع الكلام ومبانيه وجعل الحروف أصول كلمته وظروف معانيه<sup>1</sup> والصلاة على المشتق من مصدر الفضل والحكم الجامع لمحاسن الأفعال ومكارم الشيم الموصل بالفاظه أنواع السعادة والهدى المضمرة في اشاراته أصناف الحكم والتقى محمد المذكور إسمه في التوراة والإنجيل وعلى آله مظهر الحق<sup>2</sup> ومبطل الأباطيل ما ظهر النجم في العلم وما اشتهر النجم في العلم.

وبعد: فلما شاع في الأمصار وظهر ظهور الشمس في النهار الرسالة العضدية التى أفادها المولى الإمام المحقق والفاضل المدقق خاتم المجتهدين عضد الحق والدين . أعلاه الله درجته في أعلا عليين وكانت مشتملة على مسائل دقيقة وتحقيقات عميقة مع غاية الإيجاز ونهاية الإختصار ولم يكن لها بد من شرح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ويبلغ في تبين المرام وتحقيق المقاصد أقصاها<sup>3</sup> أردت الخوض في تميم هذا المرام على وجه يكشف عن وجوه خرائدها اللثام مع

---

<sup>1</sup> الضمير كلمته ومعانيه راجع إلى الإنسان لأن المقصود تعداد النعم التي أنعم الله بها على الإنسان .

<sup>2</sup> بصيغة اسم الفاعل وكذلك مبطل الأباطيل أى مبينين بطلانها واتى بهما مفردا رعاية للفظ آل وجعلها اسم مكان غير صحيح لأن ذلك لا يصح في مبطل كما لا يجفى .

<sup>3</sup> أى أقصى مراتب التبيين والتحقيق المدلول عليها يبلغ هذا هو المناسب للمقام ودع عنك الأوهام .

جمود القريجة وكلال الطبيعة تحفة<sup>4</sup> للحضرة العلية الأمير الأعظم والقهرمان الأكرم ظل الله على الأنام فاتح أبواب الأنعام والأكرم الذي إشتاقت يتجان السلطنة الى هامته وباهت حلل الأمانة على قامته الفائز، بالحكمتين العلمية والعملية، الحائز للرسالتين الدينية والدنيوية، أشرف السلاطين في الأصل والنسب، وأحقهم في الفضل والأدب فياض سبحة النوال على الخلائق وهارب جلائل النعم والدقائق، ونوال الغمام وقت الربيع

ما نوال الغمام وقت ربيع :: كوال الأمير يوم سحاء

فنوال الأمير بدرة العين :: ونوال الغمام قطرة ماء

المؤيد بتأييد الملك العليم مغيث الدولة والدين الأمير عبد الكريم لإزال رقاب لامم خاضعة لأوامره وأعناق الخلائق ممتدة نحو مراسمه. وهذا دعاء قد تلقاه ربنا بحسب القبول قبل أن أرفع الصوت والطول، فإن وقع في حيز القبول والرضاء، فهو في غاية المقصد ونهاية المتبغى والله الميسر للامام وعليه التوكل في جميع الأحوال.

قال: المصنف رحمه الله بعد التسمية: (هذه فائدة) المشار إليه بهذه العبارات الذهنية التي أراد كتابتها وبيان أجزائها نزلت منزلة المشخص المشاهد المحسوس فاستعملت كلمة هذه الموضوعة لكل مشار إليه محسوس فيها. والفائدة في اللغة ما حصلته من علم أو مال مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال أو الخير وقيل إسم

---

<sup>4</sup> قوله تحفة حال مقدرة من قوله هذا المرام والله أعلم .

فاعل من فآدته إذا أصبت فوآده وفي العرف هي المصلحة المترتبة على فعل من حيث هي ثمرة ونتيجته وتلك المصلحة من حيث أنها على طرف الفعل تسمى غاية له ومن حيث أنها مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث أنها باعثة للفاعل على الأقدام على الفعل وصدور الفعل لأجلها تسمى علة غئية فالفائدة والغاية متحدان بالذات<sup>5</sup> ومختلفان بالإعتبار كما أن الغرض والعلة الغائية أيضا<sup>6</sup> كذلك لأن الحيشيتين متلازمان ودليل اعتبار كل حيشة فيما اعتبرت فيه اضافتهم الغرض الى الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاولان أعم من الاخيرين مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فائدة لا تكون مقصودة لفاعله وأما حمالفائدة على ماأشير اليه بهذيه فحقيقة عقلية لغة وعرفا اذ العبارات فى انفسها فائدة اما باعتبار اللغة فظاهر واما باعتبار العرف فلأنها مصلحة

---

5 أي كل ما يصدق عليه الفائدة يصدق عليه الغاية وبالعكس.

6 كلمة أيضا حشو.